

الورق • بذل كل جهده فلم يفلح في أن يبرأ من سذاجته  
وتصديق كلام الناس ومعاملتهم على أنهم أبناء ، لا عجب ،  
فهو مولود في برج الثور لا الأسد محال عليه أن يقول : يا بخت  
المولود في برج العقرب • هو زبون قديم ، عتيق ، مزمن ،  
ومع ذلك قابله رئيس المكتب كأنه زبون جديد : لبخ • اضطر  
لأن يروى له القصة لتاسع مرة ، أو لتاسع عشرة مرة • أصبح  
لا يدري • وللرئيس نظرة إليه أحس معها أنه لوح رقيق من  
زجاج شفاف • فهي تعبره وتمضى لحال سبيلها • شيء يعيظ  
أن يكون كل هذا الطول والعرض على فاشوش ، هذا احساسه  
مع أنه قزم • لم يكن يتوقع أن يكون في نظرة الرئيس شيء من  
الدهشة • تمنى أن لو كان بها شيء حتى من التأفف • وصمت  
الرئيس لحظة كأنه يجري في مخه عملية حسابية • عبرت  
ابتسامة خفيفة من شفثيه عن توفيقه في حلها واهتدائه الى  
الجواب الصحيح • ابتسامة من بنات السخرية وان كان ملؤها  
الاعجاب بالنفس • أمام الرئيس جرس ولكنه لم يضغط عليه  
بل نادى بأعلى صوته ، كمن يلقي بجبل لا يعلم من سيلتقطه :

— ابراهيم أفندى هنا ؟

رد عليه صوت من بعيد :

— موجود • عاد اليوم من الأجازة المرضية •